الفترة السابقة، الممتدة بين منتصف نيسان (ابريل) ومنتصف حزيران (يونيو). وربما عاد ذلك الى الحملة الداخلية الواسعة في خلال الربيع لضبط الاعدامات وتقليصها الى اكبر حد ممكن، بعد ان امتدت لتشمل المخالفات الاجتماعية والمنافسة السياسية. وقد أدت سلسلة من الاجتماعات الجماهيرية في قطاع غزة، ولقاءات بين الفصائل الفلسطينية، الى اقرار مواثيق شرف واصدار بيانات مشتركة تؤكد الالتزام الجماعي بضوابط وقواعد معينة (**ميدل ايست انترناشونال**، ٢٩/٥/١٩٩٢).

التصعيد في لبنان

اذا كانت بعض المؤشرات تدل على امكانية لجم حدة العنف في داخل فلسطين المحتلة، فان مجيء الحكومة الاسرائيلية الجديدة أنذر بالمزيد من العنف في جنوب لبنان. فقد شهدت تلك الجبهة ١٧ عملية وطنية لبنانية على الاقل، استهدفت القوات الاسرائيلية وحلفاءها في «جيش لبنان الجنوبي» العميل. وسقط نتيجة لذلك قتيلان وعشرة جرحى بين الجنود الاسرائيليين، الى جانب بعض الجرحى في جيش لحد وستة شهداء وطنيين. وقد ردت القوات الاسرائيلية بالقصف المدفعي، في مناسبات عدة، كما شنت الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر ست غارات على مواقع «حزب الله» اللبناني وغارتين على مخيم الرشيدية، جنوبي صور. وفي المناسبة الاولى، في الأول من تموز (يوليو)، نجح مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسقاط طائرة هليكوبتر «اغسطس بيل» شاركت في ضرب مقر لهم في المخيم، ممّا ادّى الى تحطيمها قبالة رأس الناقورة وقتل احد الجنود وجرح خمسة آخرين (**الحياة**، ٣/٧/١٩٩٢). أمّا الاصابات الاسرائيلية الاخرى، فقد وقعت نتيجة لنصب كمين وتفجير عبوة عند مرور دوريتين قرب بيت ياحون وبرعشيت، في ٢١ الشهر عينه. الى ذلك، تجدر الاشارة، ايضاً، الى الهجوم الذي تعرض له موقع اسرائيلي في جنوبي هضبة الجولان، في ٧ تموز (يوليو)، على أيدي أحد أجنحة «الجهاد الاسلامي»، فيما اكدت منظمة تحمل الاسم عينه استشهاد اربعة من مقاتليها بعد ان قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية باغراق قارب كانوا يتدربون به قبالة الشاطىء اللبناني الشمالي، في ٥ آب (اغسطس) (**المصدر نفسه**، ١٠/٧ و٧/٨/١٩٩٢).

وأخيراً، فقد عاشت الاوساط الفلسطينية في لبنان مجدداً اجواء الاقتتال الداخلي او الاستفزاز المتعمد، اذ جرت سلسلة من الاغتيالات طاولت ستة من الضباط والمسؤولين في حركة «فتح» وفي جماعة «ابو نضال ـ فتح المجلس الثوري». وانطلق المسلسل بمقتل مسؤول مجليشيا «فتح»، المقدم انور ماضي، الذي كان قد وصل الى لبنان لتوه مع عدد آخر من الضباط، في ٣٠ حزيران (يونيو)، وذلك على طريق صيدا ـ جزين (**المصدر نفسه**، ١/٧/١٩٩٢). واتهمت «فتح» جهاز «الموساد» بتدبير العملية، فيما لامت السلطات اللبنانية على عدم توفير الحماية اللازمة له (**القدس العربي**، ٢/٧/١٩٩٢). وتبع ذلك اعتداء على المقدم ابو نضال الاسمر، من ضباط «فتح»، لكنه نجا بعد انفجار عبوة بسيارته في صيدا، في ١٥ تموز (يوليو)، بينما لاقى اربعة من مسؤولي جماعة «ابو نضال» حتفهم بعمليات مشابهة تمت في تعلبايا وبيروت وشرقي لبنان وصيدا، في ٩ و ٢٣ تموز (يوليو) و ١٠ و١٣ آب (اغسطس) على التوالي، وشملت وليد خالد، الناطق الرسمي للجماعة في بيروت. وفي هذه الاثناء، صدرت أخبار متفرقة تشير، من جهة اولى، الى قيام الحكومة السورية باطلاق سراح ستمئة مقاتل فلسطيني من معتقلين لديها، وفقاً لتصريح ادلى به امين سر المجلس المركزي لـ م.ت.ف.، محمد صبيح في منتصف تموز (يوليو)، بينما أُشيع انه تمّ حل «قوة ١٧» التابعة لحركة «فتح» (**القدس العربي**، ١٨/٧/١٩٩٢؛ **الحياة**، ٢٣/٧/١٩٩٢).

د. يزيد صايغ